ويخرجون منها هاربين قال ومن يلي ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه ارم
ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم احدا باليمن قال افيدوم ذلك
من سلطانه ام ينقطع قال بلى ينقطع قال ولمن ينقطعه قال نبي زكي ياتيه
الوحي من قبل العلي قال ومن هذا النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر ابن
مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر
قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون يسعد فيه المحسنون ويشقى
فيه المسيئون قال احق ما تخبرني قال نعم والشفق والغسق والقمر اذا
اتسق ان ما انباتك لحق ثم قدم عليه شق فقال له كقوله لسطيح وكتمه
ما قال سطيح لينظر ايتفقان ام يختلفان قال نعم رايت جمجمة خرجت
من ظلمة فوقعت بين روضة واكمه فاكلت منها كل ذات نسمة فلما قال
له ذلك عرف ان قد اتفقا وان قولهما واحد الا ان سطيحا قال بارض تهمة
فاكلت منها كل ذات جمجمه وقال شق وقعت بين روضة واكمه فاكلت
منها كل ذات نسمة فقال الملك ما اخطات يا شق منها شيا فما عندك
في تاويلها قال احلف بما بين الحرتين من انسان لينهبطن ارضكم السودان
فليغلبن على كل طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران قال له الملك
وابيك يا شق ان هذا لغايظ لنا موجع فمتى هو كاين افي زماننا ام بعده
فقال لا بل بعده بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شان ويذيقهم
اشد الهوان قال ومن هذا العظيم الشان قال غلام ليس بدني ولا مدن من
بيت ذي يزن قال افيدوم سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل
ياتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم
الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم تجزى فيه الولاة يدعى فيه من السما
بدعوات يسمع منها الاحيا والاموات ويجمع فيه الناس للميقات يكون
فيه لمن اتقى الفوز والخيرات قال احق ما تقول قال اي ورب السما والارض
وما بينهما من رفع وخفض ان ما انباتك لحق ما فيه امض فوقع في نفس
ربيعة بن نصر ما قال فجهز بنيه واهل بيته الى العراق بما يصلحهم وكتب
لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور فاسكنهم الحيرة فمن بقية ولد
ربيعه بن نصر فيما يزعمون النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي بن ربيعه
بن نصر ذي الملك وقد تقدم قول من قال من العلما ان النعمان من ولد قنص
بن معد وقد قيل ايضا ان النعمان من ولد الساطرون صاحب الحضر وهو

حصن

حصن عظيم كالمدينة كان على شاطي الفرات وهو الذي ذكره عدي بن زيد

واخو الحضر اذ بناه واذ ... دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا ... فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد ... الملك عنه فبابه مهجور

واما شق وسطيح فان شقا هو بن صعب بن يشكر من بني انمار بن نزار بن بجيلة
وخثعم وكان شق انسان فيما زعموا انما له يد واحدة ورجل واحده وعين
واحدة ولذلك سمي شق وسطيح هو ربيع بن ربيعة من بني ذيب بن عدي
بن مازن بن غسان وكانت العرب لا تسميه الا الذيبي واياه عنى ميمون ابن
قيس الاعشى بقوله ... ما نظرت ذات اشفار كنظرتها ... حقا كما نطق الذيبي اذ سجعا
وانما قيل له سطيح لانه كان جسدا ملقى له راس وليس له جوارح فيما ذكروا
وكان لا يقدر على الجلوس فاذا غضب انتفخ وجلس وذكر انه قيل له انى
لك هذا العلم فقال لي صاحب من الجن استمع اخبار السما من طور سينا حين
كلم الله منه موسى عليه السلام فهو يودي الي من ذلك ما يوديه وعاش سطيح
بعد هذا الحديث زمانا طويلا حتى ادرك مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الخطابي وغيره من حديث هاني بن هاني المخزومي واتت عليه مائة
وخمسون سنة انه لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى فسقط منه اربع عشرة شرفة وغاضت بحيرة
ساوة وفاض وادي السماوة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام
وراى الموبذان ابلا صعابا يقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك فصبر عليه تشجعا حتى اذا عيل صبره
راى ان لا يدخر ذلك عن قومه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على سريره ثم
بعث اليهم فلما اجتمعوا عنده قال اتدرون فيم بعثت فيكم قالوا لا الا ان تخبرنا
الملك فبينما هم كذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازدادوا غما الى غمه
ثم اخبر بما راى وما هاله من ذلك فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد
رايت في هذه الليلة رويا ثم قص عليه روياه في الابل فقال اي شي يكون هذا
يا موبذان قال حدث يكون من ناحية العرب وكان اعلمهم في انفسهم فكتب عند
ذلك كسرى الى النعمان بن المنذر ان يوجه اليه برجل عالم بما يريد ان يسله
عنه فوجه اليه فيه فقال بعبد المسيح بن عمرو بن حيان ابن بقيلة الغساني فلما
قدم عليه قال له الملك الك علم بما اريد ان اسيلك عنه قال ليسلني الملك

Copyright © King Saud University